



من دفتر الوطن

خيال ما بعد اللامعقول!!

عصام داري

خيال علمي، خيال أدبي، خيال سياسي، خيال اقتصادي، كل ذلك تعرفه معرفة جيدة ونشاهده في الأفلام والروايات وعلى أرض الواقع؛ ويدخل ذلك في عالم اللامعقول، فهل هناك ما بعد اللامعقول؟

نعم، أنا جربت ذلك عندما قررت أن أهاجر مع المهاجرين، ليس هرباً من وضع معين - لا سمح الله - وإنما رغبة في تجربة جديدة، ومغامرة فريدة، وكى أهرب من الضريبة، وأقصد ضريبة الرفاهية، فقد مللت من الرفاهية والتنعم بالخيرات المنهمة على كشالات نياغارا.

حزمت كل أمتعتي في حقيبة صغيرة وصعدت إلى السطح أنتظر طائرتي التي ستقلني إلى المجهول، وما هي إلا لحظات حتى شاهدت مروحية (هليكوبتر) تقترب مني وعندما صارت علي بعد أمتار قليلة خاطبني الكابتن قائلاً: اصعد بسرعة، ورمي لي بسلم مصنوع من خيطان القنب ومطرز بالقصب والذهب، فصعدت بخفة غزال وأصبحت داخل المروحية.

كان الثلج يأتي من النافذة فشعرت بقشعريرة فأعطاني الكابتن فنجان الشاي الساخن بعد أن صبه من إبريق يغلي على الموقد الحجري الذي يوضع فيه الحطب حتى يصبح جمرأ.

طرنا لفترة من الزمن حتى لاحظت لنا من بعيد طائرة جامبو - جيت تحلق في الأجواء، فارتفعت المروحية فوق الجامبو وتدلّيت أنا بواسطة الحبل إياه وضربت الجرس ففتحت مضيفة حسناء الباب وسألتنني: هل معك بطاقة الدخول إلى الطائرة، فأعطيتها سراً ورقة خضراء عليها الرقم ١٠٠ فابتسمت ودست الورقة بين يديها وسمحت لي بالدخول، فقلت بيني وبين نفسي: حتى أنت يا مضيفة؟ صحيح كما قالوا: الدراهم مراهم!

بدأت رحلتي في عالم اللامعقول، هنا القيت نظرة على مدينتي الغارقة في الأنوار المتصاعدة إلى عنان السماء، فسعدت لأن شعبنا الطيب ينعم بكهرباء ٢٤ على ٢٤ وبتوتر عالٍ يشبه توتر النفوس.

في الطائرة وجدت مقعداً فارغاً فجلست فيه أنتظر وجبة الغداء في وقت كانت المضيفة الحسنة تمشي في الممرات وهي تبحث عن شيء ما، في هذه اللحظة وقع نظرها على رجل يحمل سكين اللحمين (الجزارين) ويهوي بها على بطيخة خضراء من الخارج حمرام من الداخل، فاقتربت منه وسألته: هل أنت لحام؟ فأجابها بالإيجاب فقالت: لدينا خروف نريد ذبحه لو تكرمت!

فعلاً توجه الجزار إلى مؤخرة الطائرة وكان الخروف يماعي (أي يقول ماع) ويلمح البصر ذبح الخروف وسلخه وقطعه ومن ثم عاد إلى مقعده وصار يوزع بطيخته اللذيذة على الركاب، في حين تم إشعال الفحم في المنقل الكبير وجاء صوت الكابتن عبر مكبرات الصوت يقول: «الوجبة اليوم مشاوي على الفحم»، فصاح الجميع: هيبببببب، وانتظروا طعامهم بفرغ الصبر.

تناولنا الطعام بمتعة وخرج بعضهم وأخذ وجبته ليتناولها في الهواء الطلق على الجناح، في الوقت الذي كان فيه الطهاة يحضرون السختورة أو القشة أو المومبار والكوارع ليكون عشاً خفيفاً ومفيداً!

وصلنا إلى الأردن الشقيق فوجدنا المطار مشغولاً حيث يقوم العمال بشطف المدرجات بالماء والصابون، لذا أخذ ركاب الأردن المظلات (الباراشوت) وقفزوا كل واحد قرب المكان الذي يقصده: جبل عمان الدوار الثالث، العبدلي، وسط البلد قرب المدرج الروماني وغيره.

يبدو أنني لن أتابع وصف رحلتي في عالم اللامعقول، فالمساحة المخصصة لي لا تتسع لبقية الحكاية، لذا سأتوقف هنا وأسأل: هل قصتي فعلاً لا معقولة؟

إذا كانت كذلك فهي استنساخ بشكل من الأشكال من تصريحات العديد من المسؤولين غير المعقولة والخارجة على العقل والمنطق. فإما أن تعترفوا بأن كلامي معقول وتصبح التصريحات معقولة، أو تعتبرونا جميعاً غير معقولين، ولكم الخيار!

نظلي الرواس تحتفل بالتانغو



الوطن

احتفلت النجمة نظلي الرواس بفوز الأرجنتين بلقبها المونديالي الثالث، ناشرة مجموعة من الصور وهي تحمل الكرة، كما نشرت فيديو لها مراسم التتويج وكتبت: «ألف مبروك للتانغو».

رجل شق نفسه بالخطأ

وكالات

لقي رجل روسي في العقد الرابع من عمره مصرعه في واقعة مروعة، حيث شق نفسه من دون قصد بعد محاولته اقتحام شقته.

وكان الرجل البالغ من العمر ٤٩ عاماً، ويقيم في موسكو، يئزه كلبه، وأثناء عودته ومحاولته دخوله منزله أدرك أنه نسي المفاتيح وتركها داخل شقته، وحتى يتمكن من دخول منزله، طلب الرجل الإذن من أحد الجيران بالصعود لمنزله وأن ينزل من الشرفة في الطابق الرابع، إلى شقته في الأسفل.

بعد ذلك، تواصل الرجل مع أحد أصدقائه وطلب منه إحضار كابل السيارة، ثم ربطه حول خصره وتسلق الشرفة، بينما أمسك جاره بالطرف الآخر، قبل أن تأخذ الأمور منحى مأساوياً، فقد سقط وعلق بالكابل الذي التف حول عنقه بعدما علق في إطار نافذة الطابق الثالث.

ورغم محاولته الطررق على النافذة لمساعدته، لكن أحداً لم يجبه ولم يتمكن من إنقاذ الموقف.

وكشفت تقارير الشرطة أنه رغم سرعة التواصل مع فرق الإنقاذ ومحاولته شادي عيان مساعدة الرجل، إلا أنه ظل معلقاً والكابل معقود حول عنقه حتى وصلت فرقة الإنقاذ، وباءت محاولات إنقاذه بالفشل قبل إعلان وفاته في موقع الحادث.

الشرطة تقتل رجلاً طعن امرأتين

وكالات

قتلت الشرطة التشيكية في العاصمة براغ رجلاً أقدم على طعن امرأتين، حالة إحداهما خطيرة.

وقال المتحدث باسم خدمات الإنقاذ في براغ إن الرجل توفي على الفور، رغم محاولات إنقاذه، إذ إن الإصابات كانت خطيرة للغاية، حيث حالة إحدى الضحيتين اللتين تعرضتا للطعن بالغة الخطورة، بينما كانت إصابات الأخرى طفيفة.

سفارة كوبا في دمشق تقيم حفلاً بالذكرى الـ ٦٥ لانتصار الثورة الكوبية



السفير الروسي والسفير الكوبي



من الحضور الرسمي خلال حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة الكوبية



القائم بالأعمال المصري والسفير الجزائري



سفير إندونيسيا يقف بين سفير الأرجنتين وسفير فنزويلا وبعيلته



القائم بالأعمال الأردني والسفير أنور عبد الهادي

منذر عيد - تصوير طارق السعدوني

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، خلال مشاركته، أمس، في حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة الكوبية بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لانتصار الثورة الكوبية ووقوف دمشق إلى جانب كوبا ضد الحصار المفروض عليها، وصد السياسات الأميركية وتجويع الشعب الكوبي وعدم تمكينه من تحقيق أهدافه الأساسية التي يسعى إليها وعسكرة الأوضاع في المنطقة.

بدوره أعرب السفير المفوض وفوق العادة لجمهورية كوبا في سورية ميغيل بورتو بارغا في كلمة له خلال الحفل عن أن «حرب الإبادة الجماعية المفروضة على سورية كلفت آلاف الأرواح من رجالها ونسائها وأطفالها، الذين وقعوا ضحايا لمصالح دينية للقوى الإقليمية والغربية، التي حاولت تغيير الخريطة الجيوسياسية للمنطقة لخدمة مصالحها من خلال تجنيد الآلاف من المرتزقة الإرهابيين الذين جلبوهم من جميع أنحاء العالم ومولوهم وسلحوهم ودربوهم تحت شعارات كاذبة من ديمقراطية وحقوق الإنسان».

حضر حفل الاستقبال الذي أقيم مساء أمس في نادي الضباط وسط دمشق إلى جانب المقدم نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي محمود عباس، ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام، ونائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية محمد إبراهيم الشعار، ورئيس جمعية الصداقة لحزب البعث العربي الاشتراكي محسن بلال، ورئيس جمعية الصداقة السورية الكوبية في مجلس الشعب ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان. كما حضر الحفل عدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين في دمشق، وعدد من رؤساء الفصائل والقوى الفلسطينية.